الحديث الاول بيان ما يجب على المدعو ان يأتي به حتى يحقن به دمه
وفي الحديث الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب
والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفي الخبر الثالث
والرابع شرط الوفاة على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله
تعالى وحده وبالله التوفيق ۝

باب ذكر بعض ما يستدل به على

حدث العالم وان محدثه ومدبره اله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه
قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ۝ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن الفضل الصائغ ثنا
ادم بن ابي اياس ثنا ابو جعفر الرازي ثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الاية عجب المشركون وقالوا ان
محمدا يقول ان الهكم اله واحد فليأتنا باية ان كان من الصادقين فانزل
الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لايات لقوم يعقلون ان في هذه الايات لايات لقوم يعقلون
فذكر الله عز وجل خلق السموات بما فيها من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات وذكر خلق الارض بما فيها من البحار والانهار والجبال
والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واخذ احدهما من الاخر وذكر
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من
المطر الذي فيه حياة البلاد وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من
تعاقب الحر والبرد جميعا رزق العباد والبهائم والدواب وذكر
ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجساد مختلفة
الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وما فيهما من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من الايات البينات
لقوم يعقلون ۝ ثم امر في اية اخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني والله اعلم من الايات
والعجائب والدلالات والبراهين وهذا لانك اذا تأملت هيئة هذا العالم
ببصرك واعتبرتها بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما
يحتاج اليه ساكنه من آلة وعتاد فالسماء مرفوعة كالسقف والارض
ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمآرب
وصنوف الحيوان مسخرة للمراكب مستعملة في المرافق والانسان
كالمملك البيت المخول ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم
مخلوق بتدبير وتقدير ونظام وان له صانعا [illegible]

Copyright © King Saud University